## تطبيق على الدرس الرابع:

## الموضوع: النّص الوصفي

**قال الشاعر أحمد شوقي:**

اِختِلافُ النَهــارِ وَاللَيلِ يُنــسي  أُذكُرا لِيَ الصِـبا وَأَيّامَ أُنسـي
وَصِفا لي مُــلاوَةً مِن شَبــابٍ  بِيَــومٍ عَلى الجَبابِرِ نَحــسِ
عَصَفَت كَالصِبا اللَعوبِ وَمــرَّت  سِنَةً حُلــوَةً وَلــذَّةُ خَلــسِ
وَسَلا مِصرَ هَل سَلا القَلبُ عَنها  أَو أَسا جُرحَهُ الزَمانَ المُؤَسّي؟
كُلّــما مَــرَّتِ اللَيالي عَلَيــهِ  رَقَّ وَالعَهدُ في اللَيالي تُقَــسّي
مُستَطــارٌ إِذا البَواخِــرُ رَنَّت  أَوَّلَ اللَيلِ أَو عَوَت بَـعدَ جَرسِ
يا اِبنَةَ اليَمِّ ما أَبـوكِ بَخيــلٌ  ما لَهُ مولَعاً بِمَنعٍ وَحَبــسِ؟
أَحــرامٌ عَلــى بَلابِلــهِ الدَو  حُ حَلالٌ لِلطَيرِ مِن كُلِّ جِنــسِ؟
وَطَنــي لَو شُغِلتُ بِالخُلدِ عَنــهُ  نازَعَتني إِلَيهِ في الخُلدِ نَفــسي
شَهِدَ اللَهُ لَم يَغِب عَن جُفــوني  شَخصُهُ ساعَةً وَلَم يَخلُ حِسّي
وَكَأَنّــي أَرى الجَزيــرَةَ أَيــكاً  نَغَمَــت طَيرُهُ بِأَرخَــمَ جَرسِ
وَكَأَنَّ الأَهــرامَ ميزانُ فِرعَــو  ن وَإِن كانَ كَــوثَرَ المُتَحَــسّي
وَأَرى النيلَ كَالعَقيــقِ بَــوادي  صُوِّرَت مِن تَصَوُّراتٍ وَمَــسِّ

**شرح بعض المفردات:**

- ملاوة برهة من الدهر.
- اليمّ: البحر.
- الأيك: الشجر الكثيف.

* سنة: غفلة.
* النكس: الدناءة والضعف.

**الأسئلة:**

أ. **البناء الفكري:**

1. كيف صور الشاعر ذكريات صباه وهو في منفاه.

2. في الأبيات حنين إلى مصر وألم من الاغتراب ما الألفاظ والعبارات الدالة على ذلك؟

3. قطع الشاعر عهودا لوطنه. ما مضمون هذه العهود؟ بيّن ذلك من القصيدة.

4. تنوعت العواطف في النص بحسب المواقف المعبّر عنها: حدّدها ومثّل لذلك من القصيدة.

5. بم تفسر توظيف المثنى المخاطب في مطلع القصيدة؟ علّل.

6. حدّد البيت الذي يدل على قوة ارتباط الشاعر بوطنه ثم اشرحه.

7. يعكس البيت الأخير مظهرا من مظاهر ثقافة أحمد شوقي: حدّده مع التعليل.

8. ما الأنماط النّصيّة المعتمدة في النص، وما النمط الغالب فيه؟

**ب. البناء اللغوي:**

1. بيّن كيف كان لاعتماد ضميري الغائب والمتكلم دور في بناء النص؟

2. ما مدلول لفظتي "سلا" في البيت الرابع، وكيف تسمى هذه الظاهرة في علم البلاغة؟

3. أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، ذاكرا المحل الإعرابي لما بين قوسين.

4. ما المعنيان اللذان أفادتهما "ما" في البيت السابع؟

5. وظف الشاعر الأسلوب الإنشائي في البيت السابع، وضحه مبرزا علاقته بنفسيته.

6. ما الصورة البيانية في قوله: "يا ابنة اليم"؟ اشرحها مبينا أثرها في المعنى.

7. هل تجد الشاعر مقلدا أم مجددا في موسيقى القصيدة الخارجية والداخلية؟ علّل.

**ج. التقويم النقدي:**

في النص الكثير من خصائص أدب المنفى، حددها مع التمثيل.

**الأجوبة:**

**أ. البناء الفكري:**

1. يرى الشاعر ذكريات صباه في وطنه بأنها حلاوة شباب، وصورة من الصبا اللعوب وغفلة حلوة اختلسها من الزمن.

2. الألفاظ والعبارات مثل: سلا القلب – أسا جرحه – رقّ – مستطار ... الخ.

3. عهود الشاعر لوطنه تظهر في البيتين التاسع والعاشر.

4. عواطف الشاعر تمثلت في الحزن والأسى (البيت الثالث والسادس)، الشوق والحنين إلى الوطن (البيت الأول، الرابع، التاسع، والحادي عشر...).
5. وظف الشاعر المثنى من باب التأثر ببعض الشعراء مثل امرؤ القيس.
6. هو البيت التاسع. وفيه يبدو جليا حب الشاعر وتعلقه الشديد بوطنه فهو مهيمن على قلبه يتذكره في كل مكان حتى لو كان جنة الخلد.
7. يعكس البيت الأخير ثقافة شوقي التاريخية المستفادة من الموروث الديني، والاطلاع على التاريخ الفرعوني القديم (الأهرام).
8. الأنماط التي وظفها الشاعر: (الوصف – الحوار) الغالب هو الوصف ويخدمه الحوار.

**ب. البناء اللغوي:**

1. كان لاعتماد ضميري الغائب والمتكلم دور في اتساق وانسجام النص...
2. "سلا" الأولى فعل أمر من سأل. والثانية فعل ماض بمعنى غفل ونسي. تسمى هذه الظاهرة جناسا وهو جناس تام.
3. إذا البواخر: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، البواخر فاعل يفسره الفعل رنت وجملة (هل سلا القلب) مقول القول في محل نصب مفعول به.
4. معنيا لفظة "ما": الأولى حرف للنفي، والثانية اسم استفهام.
5. النداء: "يا ابنة اليم"/ والاستفهام "ما له مولع بمنعي وحبسي؟". في هذا البيت حنين دائم وشوق كبير للعودة إلى الوطن، لكن الشاعر يصور البحر عائقا ومانعا يحول بينه وبين العودة ولقاء الأحبة، لذا فهو يستعطف ابنته "السفينة". وفي هذا تشخيص للمعنى، وكشف عن مشاعر الشوق والحنين الممتزجة بمرارة الغربة.
6. الصورة البيانية كناية عن موصوف هو السفينة، وقد زادت المعنى تأكيدا...
7. يبدو شوقي مقلدا في موسيقى القصيدة سواء من حيث البديع كإكثاره من صنوف الجناس والطباق والتصريع في مطلع القصيدة أو من حيث الموسيقى الخارجية التي تظهر في

اتخاذ السين رويا، وقد سار فيها على نهج سينية البحتري في قصيدة "وصف إيوان كسرى"، (وهذا يدخل في نطاق التقليد).

**ج. التقويم النقدي:**

من خصائص أدب المنفى:

- الحنين إلى الوطن (الأبيات 4- 9- 10).
- البكاء على فراق الأهل والأحبة (الأبيات 1- 2- 6- 11- 12).
- الاشتغال بذكر مآثر الوطن (مصر – النيل – الأهرام – فرعون ...الخ).